السلام عليك يا أبا

الأحرار

نشرة اسبوعية خبرية تصدر عن قسم النشر في اللجنة الاعلامية للروضة الحسينية المقدسة

٢٢

الخميس ٢٨ ربيع الاول الموافق ٢٧/ ٢٠٠٩/٤

آلاف العوائل المهجرة في مدينة كربلاء المقدسة.. الى أين ؟!

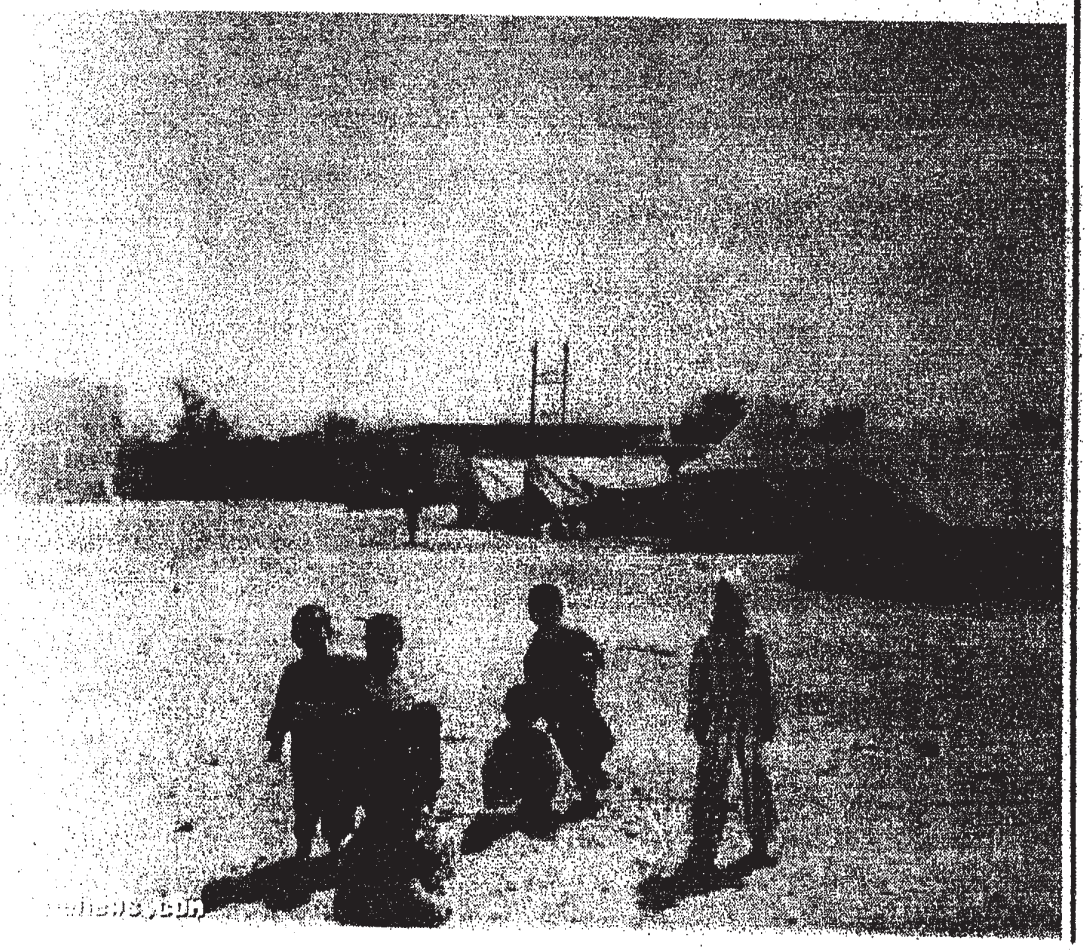

خبر وتعليق

قال مسؤول عراقي بارز، إن شكوكا قوية تحوم حول الكيفية التي أنفق فيها مبلغ يقدر بحوالي ٨ مليارات و٨٠٠ مليون دولار على بعض مشاريع الخدمات في العراق، مشيرا في الوقت نفسه الى أن ٢٦ موظفا في وزارة الدفاع مطلوبون حاليا للعدالة من بينهم حازم الشعلان وزير الدفاع الأسبق بسبب قضايا فساد مالي.

وقال القاضي راضي حمزة الراضي رئيس (مفوضية النزاهة في العراق)؛ وهي هيئة رقابية عليا تتبع مباشرة لمجلس النواب، إن الهيئة تستطيع التأكيد أن المبلغ المشار إليه (ناقص) في السجلات. وأوضح أن المفوضية استطاعت إعادة ممتلكات عراقية في الخارج من بينها بنايات في فرنسا وأخرى في بريطانيا بعضها سجل في وقت سابق باسم أجانب.

كما أكد الراضي أن السلطات طلبت من الشرطة الدولية (الانتربول) اعتقال الشعلان وإعادته للعراق ليمثل أمام العدالة، مؤكدا أن ٤٥٠ ضابطا في وزارة الداخلية تمت متابعتهم بتهم الفساد أيضا. وقال خلال لقاء صحافي مع مجموعة من الصحافيين في مقر وزارة الخارجية الأميركية في واشنطن، إن ثمانية من موظفي وزارة الدفاع معتقلون حاليا داخل العراق، في حين يجري البحث عن الآخرين، وقال إن بعضهم يوجد في سورية والأردن، مشيرا الى انه لم يتسن اعتقال الشعلان نفسه لأنه يحمل جنسية بريطانية ويبدل عناوينه باستمرار.

وقال إن هناك ١٤٠ جريمة مالية سيتابع بها المطلوبون.

وأضاف الراضي أن الهيئة تطالب أيضا بمتابعة مشعان الجبوري بسبب قضية ما يعرف بحماية أنابيب النفط، حيث تقاضى الجبوري أموالا لتوفير هذه الحماية عبر شركات أمنية، وطلبت الهيئة من البرلمان رفع الحصانة عنه لأنه انتخب نائبا في البرلمان.

ونقول:

الحمد لله الذي اظهر سحر الساحر وكشف الباطل وجعله زهوقا، ولكن هل سيتعلم شعبنا أن لا يكون عرضة لأكاذيب المغرضين والحاقدين الذين يرمون أشراف وقادة هذا البلد بالتهم الباطلة، ويبعدونها عن المجرمين الأصليين؟؟ لأن الشعلان ومشعان ليسا أول اللصوص ولن يكونا آخرهما قطعا!! فإن العرق دساس. ومتى يتعلم المتغطرسون من أصحاب الكراسي أن.. جولة الباطل ساعة وجولة الحق إلى قيام الساعة.

تصميم اساس لمدينة كربلاء المقدسة

شكلت محافظة كربلاء المقدسة لجنة استشارية عليا لوضع تصميم اساس لمركز المدينة.
اعلن ذلك محافظ كربلاء الدكتور عقيل الخزعلي واضاف ان اللجنة سيكون دورها دراسة كشوفات المشاريع وتصاميمها.

واضافة لمسات جديدة على المشاريع المنفذة فيها موضحاً بان اللجنة تضم متخصصين من جامعات بابل وكربلاء والكوفة ومكاتب استشارية من بغداد وبين الخزعلي ان اللجنة ستقوم بوضع تصميم أساس جديد للمدينة يضم المعالم التجارية والاستثمارية فيها. وحّث المحافظ على تفعيل قانون العقوبات وتطبيقه على المتجاوزين من ذوي البناء غير القانوني المتعدد الطوابق فوق الحد المسموح به. مؤكدا الى ان المخالفين سيتعرضون الى قطع خدمات الكهرباء والماء عنهم.

١٤٧٠ عائلة مهجرة في كربلاء المقدسة

قال الدكتور عقيل الخزعلي محافظ كربلاء خلال اجتماعه مع غرفة العمليات الطارئة التي شكلتها محافظة كربلاء من دوائر شؤون المحافظة والهجرة والمهجرين والشرطة ولجنة حقوق الإنسان وجمعية الهلال الاحمر العراقية وبحضور مركز الطب الدولي ان محافظة كربلاء المقدسة ستقوم بفتح مركز لتسجيل العوائل المهجرة من خلال دائرة الهجرة والمهجرين كما سيتم فتح فروع لغرفة العمليات في الأقضية والنواحي التابعة الى قضائي الهندية وعين التمر ونواحي المحافظة الاخرى
واوضح محافظ كربلاء المقدسة ان العوائل النازحه التي وصلت الى المحافظة بلغ عددها (١٤٧٠) عائلة مهجرة من مناطق مختلفة من العراق والتي تشهد التهجير القسري للعوائل الشيعية واضاف أن نزوح هذه العوائل يعود لاسباب امنية في محافظاتهم او لاغراض أقتصادية وان العديد من هذه العوائل أسكنت في أماكن مؤقته كفنادق ومباني تعود الحكومة وعدد من المدارس وان قسماً من هذه العوائل وجدوا ملاذاً امناً عند اقربائهم في كربلاء

مشيراً الى ان المحافظة ستقدم لهذه العوائل مختلف الخدمات الغذائية والطبية والدواء والماء والكهرباء ومستلزمات بيتية وفق حصص محددة الى ان تقوم لجنة العوائل المهجرة في كربلاء بأعداد خطة لمساعدة العوائل المهجرة للعودة الى مناطق سكناهم، وابدت منظمة الطب الدولي أستعدادها لتقديم مختلف الخدمات الى العوائل المهجرة في هذه المدينة.
يذكر أن إدارة الروضة الحسينية اللمقدسة ما زالت ترعى ٢٣٠ عائلة مهجرة منذ اكثر من سنة بتقديم السكن والخدمات الضرورية لهم.

ختام الصبر

حقا إن الشدائد عندها تظهر المعادن الجيدة من الرديئة، وفي المواقف الصعبة تبرز أخلاق الرجال وتتكشف سرائرهم وما تحمله نفوسهم سواء كان شرا أو خيرا، وكما قال الشاعر:

إن الرجال صناديق مقفلة
وما مفاتيحها إلا التجارب

ولقد برز في نهاية مطاف أزمة تشكيل الحكومة العراقية معدن أتباع أهل البيت عليهم السلام المملوء حبا للخير وللوطن وللشعب المظلوم ولنصرة الحق المضطهد، وليردوا على كل قوال مدفوع له أجرة كلامه سلفا بأنهم خير من يمكن أن يقود الأمة الى شواطئ الأمان، ويرتقي بها سلم التقدم والرقي.

لقد كان موقف كتلة الائتلاف العراقي الموحد (المبتنى على التوجيهات الرشيدة للمرجعية الدينية العليا بضرورة الحفاظ على وحدتهم حتى وان كان بالتنازل عن بعض المواقع)رائعا، وينم عن حرص شديد على حل الأزمات والإسراع بتسيير العملية السياسية والحيلولة دون تنفيذ مخططات الأعداء الداخليين والخارجيين، الرامية لإعادة العراق الى عهود الظلم والاستبداد، ولكن موقف الائتلاف في ذلك اليوم وصورته الرائعة التي ظهر بها جاء ضربة قاصمة لظهر البعير، ونهاية لأحلام لصوص العراق الذين لازالت فضائحهم ماثلة للعيان.

لقد اثبتوا للعالم أن في العراق أناسا يؤثرون مصلحة الشعب والوطن على مصالحهم الشخصية، وأنهم يحملون هموم الشعب وآلامه في صدورهم ويسعون بكل ما أوتوا من قوة لرفع الظلم عن هذا الشعب، وليس كأولئك الذين يحوكون المؤامرات تحت السقائف (من اجل حيازة النار الى أقراصهم، والقفز لسدة الحكم دون إعارة أي اهتمام للاستحقاقات الانتخابية.

فهنيئا لك أيها الشعب العراقي بهذه النخبة الخيرة من أبنائك الذين ما ضاعت تلك الدماء الزكية والتضحيات الجسيمة من اجل انتخابهم هباء، لأنهم اثبتوا أنهم أهل لتلك المكانة التي أولاها لهم شعبهم، وأنهم قادرون بعد التوكل على الله تعالى وإطاعة أوامر المرجعية من تحقيق أحلام وأماني الشعب، وأنهم لن يتوانوا عن ذلك طرفة عين إن شاء ا... تعالى.

التحرير

ضحك على الذقون

إن ما يجري في العراق يشيب له الولدان ويذهل فيه أولوا الألباب، فالتعثرات السياسية والتفجيرات الإرهابية والتصريحات الاستفزازية مستمرة وتشتد أحيانا وتهفت أخرى.

والمراقب المنصف يستنتج بوضوح أن للولايات المتحدة أجندة في العراق تخدم مصالحها ومصالح الكيان الصهيوني في ذات الوقت، فالعقل الصهيوني يخطط واليد الأمريكية تعمل، وهي تحاول تدمير العراق أكثر مما هو مدمر حيث تقوم القوات الأمريكية باعتقال امرأة هنا وشيخ عشيرة هناك وصحفي في مكان آخر وتدعم الإرهابيين في مناسبات كثيرة!! ولا نستبعد أن تكون هذه القوات هي من تلقي المنشورات التي تهدد العوائل الشيعية بالرحيل عن مناطقها أو مواجهة القتل ولا نبرئ الصداميين والطائفيين في تنفيذ ذلك ذلك.

والسفير الأمريكي زلماي كأنه لاعب سيرك حيث يصرح تصريحات متضاربة وغير منضبطة، ووزير الدفاع الأمريكي يتوقع حدوث حرب أهلية؟! ويتنبأ بأن الجيش الأمريكي سيقف عند الحياد (متفرجا) عند حدوثها ؟!.

إن قوات الاحتلال وبالأخص القوات الأمريكية والبريطانية أصبحت متعفنة في العراق وحان الوقت للقوى الوطنية أن تطالب برحيلها، فوجودها أصبح خطرا يهدد مستقبل هذا البلد ومنذ فترة ليست بالقصيرة تجري هذه القوات مباحثات جادة مع المسلحين(الارهابيين).

إن هذه المؤامرة المستمرة لا تستهدف سوى الائتلاف وجماهيره ونقولها بصراحة، لا تستهدف سوى أتباع أهل البيت عليهم السلام في العراق، كما حدث بعد حرب الخليج الثانية، وعلى الائتلاف وقادته أن لا يستمروا طويلا في هذه اللعبة المكشوفة، وعليهم تحديد النقاط ووضع الجداول الزمنية مع الإدارة الأمريكية مباشرة لإنهاء هذه المهازل، وما جرى في حسينية المصطفى صلى الله عليه وآله يدل على دخول القوات الأمريكية بالقتل الطائفي علنا،ونحذر البرلمانيين الجدد من تفجير مبنى البرلمان العراقي أثناء اجتماعاتهم اذا ما تعكر المزاج الأمريكي أكثر مما هو معكر، ولهم باع طويلة بأمثال هذه الجرائم.

خالد الخفاجي

سينتصر الحق ولو بعد حين

بقلم: د. حسين الحسيني

استرعت الجريمة المروعة التي ارتكبت بشكل سافر ضد الإمامين العسكريين عليهما السلام في سامراء المقدسة انتباه كثير من الناس، ليس في العراق فحسب بل في بقاع متعددة من المعمورة، مما يدل على فداحة الفاجعة التي أيقظت المشاعر الإنسانية وهزتها، وراحت جموع المؤمنين الحقيقيين تعبر عن سخطها وغضبها واستنكارها بصورة عفوية، ولا يعني ذلك معاداة أهل السنة، فالشيعة كفكر شمولي ومنهج تطبيقي هي السنة الحقة وهذا ينطبق على من يأخذ بالسنة الصحيحة الخالية من البدع والانحرافات والضلالات.

ولنعلم جميعا أن الإسلام واحد، حيث قال الله تعالى (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا) وهذا يحتم على من يعتقدون به اعتقادا راسخا الالتزام بشريعته السمحاء ومبادئه العظيمة، ولنتساءل هنا: هل أن فكر ومذهب أهل البيت عليهم السلام لا يمت بصلة إلى منهج الدين القويم أو انه منحرف عنه؟!

إن جميع الأدلة النقلية المتواترة التي لا يتطرق إليها الشك تشير بصراحة إلى كونهم خير من مثلوا الفكر الإسلامي الرصين، وخير من ساروا على خطى النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم، فكانوا قدوة صالحة للناس في أزمانهم خلقا ومنهجا ولا يزالون كذلك، بل إنهم كانوا موضع احترام أئمة المذاهب الإسلامية وتثمينهم، حتى أنهم أشادوا بعلومهم الثرة ومناقبهم الجليلة ومنزلتهم الرفيعة.

ولهذا تعايشت المذاهب الإسلامية كافة وارتبطت بأواصر قوية ارتكزت على التسامح والمودة والرحمة والبعد عن موارد الزيغ والانحراف والضلال، ولهذا نهل الناس منها في مختلف الأصقاع فكرا سديدا، وخلقا قويما وعلما غزيرا دون أن يشعر أتباع مذهب ما أنهم على طرفي نقيض مع أتباع المذاهب الأخرى، انطلاقا من أن الاعتصام بحبل الله المتين والتمسك بالعروة الوثقى هو الحل الناجع لتحقيق الوحدة الإسلامية، ولنتدبر قوله تعالى (ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم).

من هنا فان انتهاك حرمة الأئمة الأطهار عليهم السلام انتهاك لحرمات الله تعالى ورسله وأنبيائه عليهم أفضل الصلاة والسلام وهو مخالف لكل القيم الإنسانية النبيلة.

ولنعلم شيعة وسنة أن أعداء الإسلام والمنحرفين عن مساره القويم لا يريدون الخير والعزة والكرامة لنا، وعلينا أن ننتبه إلى كافة المؤامرات والدسائس والمحاولات التي تروم تشتيت المسلمين وإضعافهم والإساءة إلى مقدساتهم من منطلق أنها أيسر السبل للقضاء على الإسلام المحمدي الحنيف.

ولا بد لنا منإدراك حقيقة أن ما حدث في سامراء المقدسة ستنجم عنه بمشيئته تعالى تداعيات منها ما سيصيب جمع الأشرار وأسيادهم من نقمة إلهية تجعلهم يجرون أذيال الخيبة والخذلان، وستزيد المؤمنين الحقيقيين قوة وبسالة وتماسكا وعزما، وان ما يهدم اليوم ستمد له أيادي الإعمار الكريمة ليكون أحسن مما كان.

نداء الجمعة

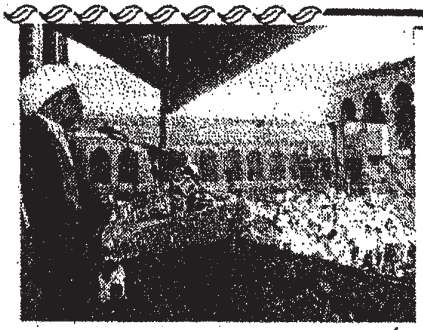

بين الوضع الأمني المتدهور والتهجير القسري لأتباع أهل البيت عليهم السلام..
خطيب جمعة كربلاء المقدسة يتناول أهم القضايا على الساحة العراقية

في الخطبة الأولى لصلاة الجمعة (٢٢ ربيع الأول ١٤٢٧هـ الموافق ٢١ نيسان ٢٠٠٦م) من الصحن الحسيني المطهر تناول سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي آفة الكذب وآثارها السلبية والوخيمة على الإنسان والمجتمع، حيث قال: (باللسان تقتل النفوس البريئة، وبه تنتهك الأعراض، وينتقل الكفر والظلال، وفي العراق مثال على ذلك، حيث يقوم أصحاب اللحى الشيطانية والثياب القصيرة بتوجيه الخطاب التكفيري للآخرين محرضين أتباعهم على قتل من يعارضهم الرأي) .

وأضاف سماحته:(باللسان تقتل الشخصية الاجتماعية، وبه يحصل البهتان والغيبة وقذف المحصنة وشهادة الزور وسب المؤمن والسخرية والاستهزاء، ومن جملة آفات اللسان امتلاك لسانين ووجهين، وآفة الكذب بكل مراتبه فهو مفتاح الشر) وقد ورد عن الامام أبي جعفر الصادق عليهما السلام انه قال (إن الله عز وجل جعل للشر أقفالا، وجعل مفاتيح تلك الأقفال الشراب، والكذب شر من الشراب)).

كما تطرق سماحته لبعض من يدعون الاتصال بالله تعالى قائلا: (بينما نحن بمناسبة ذكر الكذب أوجه كلامي إلى بعض الأفراد الذين يدعون الإيمان وهم يكذبون على الله تعالى من خلال دعوى الاتصال به تعالى، كما في بعض المنشورات التي ترونها تروج هذه الأيام (عن الملأ الأعلى ؟!!! عن الله تعالى ؟!!!) فلينتبه المؤمنون لهذه الدعاوى الكاذبة الضالة، وأوجه لأولئك الكاذبين آيتين من كتاب الله تعالى وليتعظوا بهما (يوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة أليس في جهنم مثوى للمتكبرين) و(قل إن الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون)، ما الذي سيحصل عليه هؤلاء من خلال دعاواهم، لن يحصلوا إلا الجاه وبعض التعظيم وبعض المنزلة من بعض الناس ليس أكثر من ذلك... (متاع في الدنيا ثم إلينا مرجعهم ثم نذيقهم العذاب الشديد بما كانوا يكفرون)) .

ثم استعرض سماحة الشيخ عدة أمور للتخلص من هذه الآفة، فقال: ولمعالجة آفات اللسان يمكن إتباع الأمور التالية:

1-التفكر بعواقب هذه الآفات في الدنيا والآخرة، حيث ورد عن رسول الله صلى الله عليه وآله (يعذب الله اللسان عذابا لا يعذب به شيئا من الجوارح) فكلمة تخرج من فم شخص قد تؤدي الى قتل عدة أشخاص أو تحطم أسرة.

2-تقوية جانب الرقابة الذاتية للإنسان من خلال تذكير النفس بأن كل كلمة تخرج من فمه مسجلة عليه، ومطالعة الآيات والروايات المذكرة بذلك ومنها آية (ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد)، ووصية النبي صلى الله عليه وآله لأبي ذر الغفاري (إن الله تعالى عند لسان كل قائل فليتق الله امرؤ وليعلم ما يقول).

3-التروي قبل الكلام، وذلك من خلال التفكر بما سيقوله بعد عرضه على العقل والشرع فان وافقهما تكلم وإلا سكت.

4-الابتعاد عن المجالس التي يكثر فيها الأشخاص الذين اعتادوا الطعن في الناس بالغيبة والبهتان، لتأثره بهذه المجالس.

5-الابتعاد عن الثرثرة وفضول الكلام (التكلم زيادة عن الحاجة) لان ذلك يجر شيئا فشيئا الى الوقوع في الكلام المحرم، لما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام (من كثر كلامه كثر خطؤه، ومن كثر خطؤه قل حياؤه، ومن قل حياؤه

وهناك وصية أخلاقية نحتاج الالتزام بها ألا وهي عدم مقاطعة المتكلم إلا بعد الفراغ من كلامه.

أما في الشأن الداخلي العراقي فقد أشار سماحته في الخطبة الثانية الى نقطتين مهمتين، أولاهما تدهور الوضع الأمني في البلاد حيث قال: (في كل يوم هناك العشرات من الأبرياء يسقطون ضحايا العمليات الإرهابية والذبح على الهوية، حتى صار مشهد غسل الشوارع من دماء الأبرياء مشهدا يوميا مألوفا للفرد العراقي، يشاهده كل مساء وصباح على شاشات التلفاز والصحف.

كما أخذت موجة التهجير القسري تتصاعد وتيرتها حتى صارت المدن الآمنة في الوسط والجنوب تكتظ بمئات العوائل التي تركت أرضها وديارها وأموالها هربا من تهديدات الإرهابيين والصداميين، الذين أصبح الدم العراقي أرخص شيء في الوجود بالنسبة لهم، وما يزال الوضع الاقتصادي والاجتماعي ونقص الخدمات يئن من آثاره السلبية الكثير من شرائح المجتمع العراقي.

وأضاف سماحته: (لقد تركت المعاناة الأمنية والاجتماعية والمعاشية التي يمر بها الفرد العراقي آثارا نفسية سيئة على نفسية الفرد والمجتمع العراقي، وأخذت الكفاءات الوطنية تهرب خارج البلاد حفاظا على أرواحها وعقولها من اعتداءات الإرهابيين من التكفيريين والصداميين.

وطالب سماحة خطيب جمعة كربلاء المقدسة جميع الكتل السياسية استشعار مسؤوليتها أمام الله تعالى والتاريخ والشعب المظلوم والوطن الجريح قائلا: إننا أمام هذا المشهد المأساوي لا بد من الإسراع في تشكيل حكومة قادرة على بسط الأمن في البلاد وتحسين الوضع المعاشي للمواطن العراقي، وتحسين واقع الخدمات، مشيرا انه لا يمكن ذلك إلا من خلال اختيار العناصر الكفوءة المتصفة بالإخلاص لوطنها وشعبها، والتي يكون همها الأساسي خدمة هذا البلد والشعب الذي أنهكته الجراح والآلام والمعاناة من الواقع المأساوي الذي يعيشه منذ عشرات السنين).

أما النقطة الثاني التي تطرق إليها سماحته فهي قضية التهجير القسري للعوائل العراقية حيث قال: (إن الوضع الصعب والمأساوي الذي وصل إليه التهجير القسري للعوائل العراقية ونزوح المئات منها، وربما يصل الى آلاف العوائل في مدن أخرى، ينذر بتفاقم أزمات البلد الكثيرة، وإذا لم يتم حل هذه المشكلة فمن الممكن أن يصل الأمر الى حد لا يمكن فيه السيطرة على مشاعر الغضب والمعاناة التي تمر بها فئات كثيرة من هذا الشعب المظلوم بحيث يؤدي ذلك الى انفجار الوضع وتفاقم الأزمة الأمنية.

وأضاف: (من هنا فإننا نهيب بأجهزة الدولة ومؤسساتها وبخاصة الأجهزة الأمنية بضرورة معالجة هذا الوضع وحل المشكلة من جذورها، وعلى الأقل بتوفير مأوى مناسب لهم وتسهيل مستلزمات حياتهم اليومية).

ونهيب كذلك بالمواطنين استشعار المسؤولية الدينية والوطنية الملقاة على عاتقهم، في الوقوف مع هذه العوائل النازحة في محنتها، وذلك من خلال تقديم المساعدات المالية والعينية لهم وخاصة ما يتعلق بالمأوى وإعانتهم في سد احتياجاتهم، فإن الإيمان الحقيقي إنما يكون للمسلم في مثل هذه المحن والابتلاءات، وليتذكر كل واحد منا انه من الممكن أن يبتلى بمثل ما ابتليت به هذه العوائل، فكما يحب أن يعامل بالرحمة والعطف والموقف الإيماني المساند له في محنته وابتلائه، فكذلك يجب عليه أن يكون له نفس الموقف الذي يجب أن يكون من الناس اتجاهه.

وللأسف فإن بعض الناس قد قسا قلبه حتى عاد يتعامل مع هذه العوائل المنكوبة بميزان الربح الدنيوي المادي الزائل عاجلا.. وعلى أقل مراتب الإيمان، على كل فرد منا أن يعمل جاهدا لإغاثة هؤلاء المهجرين ولو بالدعم المعنوي، والسعي لدى الآخرين في إعانتهم وسد احتياجاتهم وتسهيل أمور حياتهم اليومية .

التهجير القسري والدور الحكومي المفترض

تكاد تكون وزارة المهجرين والمهاجرين من أكثر الجهات المسؤولة عن توفير المساعدات اللازمة للعوائل المهجرة قسرا من مناطق سكناها في العراق من قبل بعض المجرمين والإرهابيين الذين لا يمتون للإسلام والعروبة بأية صلة.

وبهذا الصدد عقدت ندوة في كربلاء المقدسة في العشرين من الشهر الحالي وحضرتها السيدة سهيلة عبد جعفر وزيرة المهجرين والمهاجرين، وبعد انتهاء الندوة التقى قسم النشر التابع للجنة الإعلامية في الروضة الحسينية المطهرة بها بهدف التعرف على نشاطات الوزارة وإجراءاتها تجاه مشكلة التهجير القسري للعراقيين، ودار معها هذا الحوار السريع:

- ما دور الوزارة إزاء التهجير القسري الذي استفحل كثيرا هذه الأيام؟

- منذ حادثة تفجير قبتي الإمامين العسكريين عليهما السلام الى اليوم أخذت الوزارة على عاتقها تقديم المساعدات المالية المتواضعة بالتنسيق والتعاون مع بعض المؤسسات الإنسانية ومع القيادات الدينية وخاصة المرجع الديني الأعلى سماحة الإمام السيد علي الحسيني السيستاني و المرجع سماحة الشيخ بشير النجفي الذين يعجز اللسان عن تقديم الشكر لسماحتهما، وكذلك التنسيق مع محافظات النجف الأشرف وكربلاء المقدسة وواسط وبغداد التي لنا فيها ثلاثة مخيمات من أصل ثمانية مخيمات أقامتها الوزارة لغاية هذا اليوم، إضافة الى المساعدات المخصصة من مجلس الوزراء رغم أنها لم تتجاوز الخمسمائة مليون دينار عراقي، ولكن قبل ثلاثة أسابيع قرر المجلس تقديم المساعدات الغذائية والعينية للعوائل النازحة بسبب الإرهاب، فشكلت لجنة برئاسة نائب رئيس الوزراء الدكتور(نوري روز شاويس) وممثلا عن وزارة الهجرة والمهجرين ووزارة الصحة ووزارة الداخلية ووزارة المالية وممثلا عن جمعية الهلال الأحمر، وقد رصد لهذه اللجنة مبلغ 6 ملايين دولار لتقديم المساعدات للأشهر الثلاثة القادمة على أمل حل مشكلة التهجير حلا جذريا وعودة العوائل المهجرة الى مناطق سكناها الأصلية.

وقد اجتمعت هذه اللجنة مرتين خلال هذه الفترة والآن نحن بصدد رفع توصيات وان كانت بعض دوائر الوزارة في بعض المحافظات قد أخذت بهذه التوصيات واتخذت الإجراءات اللازمة فيها من قبيل الكتب التي رفعت لوزارة التربية بقبول الطلبة في مدارس المناطق التي نزحت لها وكذلك وزارة التعليم العالي ووزارة التجارة من خلال نقل الحصة التموينية وليس البطاقة التموينية ، وكذلك الطلب من وزارة العمل والشؤون الاجتماعية بشمول العاطلين عن العمل من تلك العوائل النازحة بقانون الشبكة الاجتماعية وقد تم الإيعاز لمديريات الوزارة بذلك.

- ما هي اخر مشاريع الوزارة التي تقدمها للمهجرين ؟

- إن آخر المشاريع بهذا الصدد تتمثل بقرارات تتعلق بالجنسية إضافة الى تفعيل المادة ١١ من قانون إدارة الدولة حول رفع الترقين عن قيود جميع المهجرين والمهاجرين، وكذلك استحصالنا موافقة وزارة الداخلية على عدم شمول العائدين من إيران بالتحديد (والذين لم يحدد مصيرهم من ناحية الجنسية لعدم امتلاكهم المستمسكات الرسمية التي تثبت عراقيتهم وبالتالي فهو يعتبرون أجانبا من الناحية القانونية وعليهم مراجعة دائرة الإقامة في بغداد) فقد استحصلنا موافقة السيد وزير الداخلية باستثنائهم من أحكام المادة ٣ من قانون الإقامة فلم يعد بالضرورة مراجعة دائرة الإقامة لحين ترويج معاملة الحصول على الجنسية العراقية (بعد إثبات كونهم عراقيين)، والقرار الآخر الذي استحصلناه قبل أيام وهو موافقة وزارة الداخلية شمول من تم ترقين قيودهم ولم يتم تسفيرهم برفع الترقين عنهم كون المادة ١١ كانت تشمل المسفرين والمهجرين فقط وليس من رقنت قيودهم بسبب تهجير عوائلهم فقط وبقاؤهم في العراق.

- وقضية مدينة تلعفر؟

- في قضية تلعفر قادت الوزارة غرفة عمليات بالتنسيق من وزارات الصحة والنقل والبلديات والتجارة، واعتقد أن الأمور هناك أصبحت طبيعية وقد خصصت المبالغ المالية لإعمار المدينة، ومن جانب اخر حصلنا على موافقة وزارة التعليم العالي ووزارة التربية على أن الطالب والموظف كذلك من حقه طلب النقل الى أي جامعة أو دائرة عائدة لهاتين الوزارتين قريبة من تلعفر.

أما العوائل التي لم تعد الى مدينة تلعفر الى الان بسبب خوفها من عدم توفر الحماية الكافية لهم فإننا نقوم بتقديم مساعدات إنسانية طارئة

شكوى

عبد الحسن الكعبي

يا رسولَ الله يا خيرَ نبي ... أنا أفديك بأمي وأبي
كم تحملتَ الأذى من أجلنا ... وتجرعتَ صنوفَ التعبِ
كم تحملتَ الأذى من أمة ... غرقتْ بالجهل فوق الركبِ
غاية العلم لديها أن تُرى ... دأبَها خاشعة للنصبِ
جئتَ بالحق فلما قلتَه ... صارَ ما قلتَ مثارَ العجبِ
وبدا النورُ غريبا بينهم ... واختفتْ إبصارهم بالحُجُبِ
كذبوكَ الناسُ إذ كنتَ بهم ... صادق الوعد نقي الحسبِ
والذي زادك في النفس أذى ... رميها صادقة بالكذبِ
يا رسولَ الله هلْ غادرتَنا ... ثم لمّا توصِ أو لم تكتبِ
وتركتَ الأمرَ فوضى بيننا ... عرضة للدسّ أو للشغبِ
هكذا قالوا وعاثوا حسدا ... ثم ماتوا برياح الغضبِ
فلقينا اليوم من أولادهم ... شرّ ما يحملُ إبنٌ عن أبِ
يا أبا الزهراء جاءوا نحونا ... يركبون البغي بئسَ المركبِ
ثم يفتون فتاوى أطلقت ... من ساديب الهوى واللعبِ
ويبيعون بني جلدتهم ... للحثالات بمالٍ أجنبي
يقتلون الناسَ والناسُ لهم ... أخوة في الخَلْق أو في المذهبِ
والذي يقتلُ إخوانا له ... ما لهُ من حسبٍ أو نسبِ
ليس من ملة طه كلُّ مَنْ ... يضع النيرانَ وسط الحطبِ
يا رسولَ الله هذا بعثنا ... مرسل من جرحنا الملتهبِ
راجيا منكَ بأن تكفينا ... غدر هذا الزورق المضطربِ
ما رأينا من حوالیه سوى ... جائر مستكلبٍ مستذئبِ
أبصروا كل خبيث فاسد ... وعموا عن كل فعل طيبِ

كلمات في صلح الإمام الحسن عليه السلام

لمناسبة ذكرى صلح الإمام الحسن الذي يوافق تأريخه هذه الأيام فإن من المهم القول أن أهم سؤال يطرح في حياة الإمام الحسن عليه السلام هو صلحه مع معاوية بن أبي سفيان. فما هي فلسفة هذا الصلح بين إمام معصوم وطاغية جائر ؟!

و الجواب على هذا السؤال يبتني على مقدمات :

الأولى: إنَّ الصلح ليس أمراً سيِّئاً دائماً ولا الحرب هو حسنٌ دائماً، كيف ورسول الله صلى الله عليه وآله قد صالح المشركين؟!

الثاني: لا شك أن الإمام الحسن عليه السلام لم يكن خائفاً بل هو الذي كان يقود الجيش كما أنَّ قتاله مع معاوية في صفين رغم صغر سنِّه أدلّ دليل على شجاعته.

الثالث: العارف لحقيقة الإمامة لا مجال له أن يطرح مثل هذه التساؤلات أصلاً بل كما قال الرسول صلى الله عليه وآله وسلّم فيه وفي أخيه الإمام الحسين عليهما السلام" هما إمامان إن قاما وإن قعدا" فما فعله الإمام المعصوم هو عين الحق والصواب لأنه الحجّة على العباد.

ولكن : مع ذلك نشير إلى جانب من حكمة هذا الصلح المبارك فنقول: إنَّ مقرَّ الإمام الحسن عليه السلام كان في الكوفة ومعاوية في الشام، فمعاوية أرسل جيشاً عظيماً لمحاربة الإمام عليه السلام، والإمام أيضاً واجهه بجيش عظيم يقول أبو الفرج الإصفهاني بهذا الشأن:

"وكان أول شيء أحدثه الحسن عليه السلام أنه زاد المقاتلة مائة مائة، وكان علي عليه السلام فعل ذلك يوم الجمل، وفعله الحسن حال الاستخلاف، فتبعه الخلفاء بعد ذلك".

وهذا يختلف عن الإمام الحسين عليه السلام تماماً حيث طلب منه إمّا البيعة أو الشهادة، حيث قال:" لا أعطيكم بيدي إعطاء الذليل ولا أفرُّ فرار العبيد" أماسياسة الإمام الحسن عليه السلام هنا هي سياسة تعجيزيَّة حيث قيَّد في بنود الصلح أموراً يعجز معاوية عن تنفيذها، وبالنتيجة تمكّن من أن ينتصر عليه.

والأمراض التي كان يعاني منها المجتمع آن ذاك كانت لها دور في أمر الصلح، وأهم تلك الأمراض هي عدم المعرفة(الجهل) وعدم الإرادة(الخوف). فلم يكن المجتمع يعرف حقيقة معاوية بن أبي سفيان ومدى عداءه للإسلام، فكان ينبغي للإمام عليه السلام أن يركّز في أذهان المسلمين مدى شيطنة معاوية وبعده عن واقع الدين الإسلامي وعدم التزامه بالأمانة والعهد رغم تظاهره ونفاقه.

وأمّا في عصر الإمام الحسين عليه السلام كان المجتمع يعرف يزيد بن معاوية حق المعرفة والمشكلة التي كانوا يعانونها هي الخوف ، كما تدلّ على ذلك شواهد كثيرة في التأريخ، فهذا الفرزدق يقول للإمام الحسين عليه السلام وهو في الطريق: "قلوبهم معك وسيوفهم مع بني أمية."

"فكل مرض يحتاج إلى دواء خاص به ، فدواء الأوّل هو الثورة الثقافية وتوعية الأمّة ودواء الثاني هو الثورة العسكرية ونموّ روحية الشجاعة والجرئة بين الناس" ومن الواضح أنَّ الثورة الثقافية مقدّمة على الثورة العسكرية دائماً، لذا كان صلح الإمام الحسن عاملا مهما في نجاح الإمام الحسين عليه السلام ومهد لها وجعلها تأخذ مداها الإنساني الواسع .

أسرار صلاة الجماعة

الشريعة حسب ما بأيدينا من تراث رواني، لم تؤكد على حقيقة كالتأكيد على حقيقتين: حقيقة في الخلوات، وحقيقة في الجلوات.. أما الجلوة فهي صلاة الجماعة، ففي النصوص الشرعية يلاحظ حثًا غريبا عليها، ويكفي هذه العبارة أنه: (لا صلاة لجار المسجد، إلا في المسجد)، فهذه دعوة للصلاة في المساجد وفي الجماعات.. إن ثواب الأعمال مقدر، ولكن عندما يصل الأمر لثواب الجماعة، فيلاحظ أن النصوص تؤكد، أن هذا الثواب لا يعلمه إلا الله عز وجل. هذا بحسب الظاهر.. أما بحسب الباطن، فما هي الآداب الباطنية للمساجد، ولصلاة الجماعة؟..

أولا: على الإنسان أن يعتقد بحقيقة، وهي أنه عندما يدخل إلى المسجد: مقدما رجله اليمنى على اليسرى، فعليه أن يعيش حقيقة أن هذا الفضاء لله عز وجل.. فالمكان إذا أوقف مسجدا، هو مسجد لقيام الساعة، ولا حق لأحد بأن يغير هذا المعنى في بيوت الله عز وجل.. فعندما يدخل المسجد، عليه أن يستحضر معنى بأن لهذا البيت مالكا.. والإنسان عندما يرد على كريم، فإنه يوجب حقا، هب أن الوارد مجرم ومخطئ بحق صاحب هذا البيت!.. فالمتهم المطلوب للعدالة، إذا التجأ إلى مضيف العشيرة، وإلى منزل أمير العشيرة؛ فإن هذا الإنسان يجار ويأمن.. ولهذا القرآن الكريم يقول: {ومن دخله كان آمنا}؛ هذا الأمن المطلق في المسجد الحرام، وهناك أمن نسبي في كل المساجد، من دخلها كان آمنا، بمعنى من المعاني.

إن على الإنسان أن يعيش حالة من الضيافة الإلهية في المسجد، ولهذا إذا رأى إدبارا خارج المسجد؛ فإنه يحاول أن يستنزل جو الإقبال من خلال الحضور في بيوت الله عز وجل، وخاصة هذه العبارة التي يدعى بها عند دخول المسجد: (عبيدك ببابك، سائلك ببابك) فالإنسان يكثر من ترديد الذكر، ويقرأ هذه العبارات، لينقي النفس.. وكم من الجميل عندما يقول: (يارب!.. لكل قادم كرامة، ولكل ضيف قرى، فاجعل قراي عتق رقبتي من النار)!.. وهل هذا عزيز على رب العالمين؟..

ثانيا: ان كل من دخل الحرم الإلهي في مكة، أو دخل مسجد الرسول -صلى الله عليه وآله- في المدينة -هكذا أوصي الحجاج والمعتمرين: لا تنظر لأخيك الحاج والمعتمر وكأنه هو هو، فهو الآن في ضيافة المولى، وفي ضيافة النبي صلى اللعه عليه وآله- فله عنوان آخر.. وتوهين هذا المسلم من الأمور التي قد تثير غضب الرب.. وهكذا المؤمن في المسجد، فهو بضيافة الرب، فإياك أن تتكلم معه بكلمة جارحة. وإياك أن تتكلم عنه وهو في المسجد.. لا بأس أن ينظر الإنسان إلى أخيه في المسجد بنظرة، تخالف النظرة التي ينظرها له خارج المسجد: يتفقد أحواله، ويحاول أن يتفقد الغائب منهم، فهكذا كانت سنة الصالحين طوال التاريخ.. والأشخاص الذين يواظبون على حضور المسجد، هؤلاء لهم حرمة، فينبغي تفقدهم.

ومن آداب المسجد: استغلال المساجد الفارغة، إن المسجد في حال الخلوة له هيبة وحالة روحانية، يعرفها من جربها.. فالإنسان قد يستحي من بعض الممارسات، ومن أن يرفع صوته بالبكاء وما شابه ذلك.. ولهذا، فإنه من الجميل والمفيد استغلال ساعات الخلوة.

ومن الآداب الباطنية: أن المساجد كاشفة للبواطن، فإذا رأى الإنسان نفسه متثاقلا من المسجد، ويريد الخروج بأسرع ما يمكن؛ فحالته تكون كالطير في القفص، لا كالسمكة في الماء.. فليعلم بأن هناك شيئا بينه وبين الله، وعليه أن يستغفر.. قال رسول الله (ص): (سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله: إمام عادل، وشاب نشأ في عبادة الله تعالى، ورجل قلبه معلق بالمساجد...).. فلا يرتاح إلا ببيت من بيوت الله، فإذا صلى في البيت لظروف عمل أو ماشاكل؛ يرى أن هذه الصلاة باهتة، لا رونق فيها، ويرى أن بهجة الصلاة في المسجد مع الجماعة.

زوروا موقع الروضة الحسينية المقدسة

Www.imamhussain.org

تابعوا
اخبار الروضة الحسينية المقدسة
من خلال موقع

Www.non4u.al7ussain.com

البث المرئي المباشر
من الروضة الحسينية المقدسة
يوميا
٢٤ ساعة × ٢٤ ساعة
على موقعنا في الإنترنت:
Www.imamhussain.org

قسم النشر
اللجنة الإعلامية في الروضة الحسينية المطهرة
هاتف: 325194
Www.non4u.al7ussain.com
Annashr@hotmail.com